Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المُدّعى أنها سبع تبرز في تسميتها بـ «اسم المخلب» بروز الصورة المتحققة المسماة باسم المخلب من غير فرق نظراً إلى الدعوى، وهذا شأن العارية، فإن المستعير يبرز معها في مَعْرِض المستعار منه، لا يتفاوتان إلّا في جنس أحدهما إذا فتش عنها مالكَ، والآخر ليس كذلك، وها هنا سؤال وجواب تسمعهما في فصل الاستعارة بالكناية، ويُسمّى المشبه به، سواء أكان هو المذكور، أم المتروك، مستعاراً منه، والمشبه به، مستعاراً له، والذي قرع سمعك في أنّ الاستعارة تعتمد ادخال المستعار له في جنس المستعار منه، هو السرّ في امتناع دخول الاستعارة في الأعلام، اللهم إلّا إذا تضمنت نوع وصفية لسبب خارج تضمن اسم «حاتم» للجود، و «مادر» للبخل، وما جرى مجراهما[٣].

يلاحظ من نصّ السكاكي، الآتي:

١ ـ أنّه بنى الاستعارة على التشبيه مع تناسيه في النفس.

٢ ـ أثبت أحد طرفي التشبيه، وهذا فَرْق بين الاستعارة والتشبيه البليغ، إذ لا بدّ من ذكر طَرفَي التشبيه في التشبيه البليغ.

٣ ـ أقام السكاكي بدلاً من المشبه «المستعار له»، وبدلاً من المشبه به «المستعار منه».

٤ ـ أبرز السكاكي أنك تأخذ من المشبه به أظهر صفة فيه وتثبتها للمشبه. على أن يكون توافق ومناسبة في هذه الصفة بين المستعار منه، والمُستعار له.

٥ ـ في حالة الاستعارة بالكناية يُحذف المشبه به، وهو المستعار منه، ويبقى شيء من لوازمه، تُثبت هذه اللوازم للمشبه (أي المستعار له) على سبيل الاستعارة بالكناية.

هذا التفصيل من السكاكي، دليل ثقافته، واهتمامه، في أنّ المُتلقّي في

---

٣ ـ مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر السكاكي (ـ ٦٢٦ هـ)، ص ١٧٤، ١٧٥، طبع / مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٣٧م، ط ١.